الايام الثناء العظيم وقد امرنا الله الا نخرج عن ملته وان نرعى
حق تسميته بقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين فهو على
من كان ابراهيميا ان يكون من تدبيره لنفسه بريا ومن منازعة الله
خليا ومن رغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وملته لازمها
التفويض الى الله والاستسلام في واردات الاحكام واعلم ان
المراد هو ان لا يكون لك مع الله مراد ولنا في هذا المعنى

مرادي منك نسيان المراد ؞ اذا رمت السبيل الى الرشاد
وان تدع الوجود فلا تراه ؞ وتصبح ماسكا حبل اعتماد
الى كم تنظر منبتر عاتي ؞ وتصبح هائما في كل وادي
الى كم غفلة عني واني ؞ على حفظ الرعاية والوداد
وتترك ان تميل الى جنابي ؞ لعمرك قد عدلت عن السداد
وفي سبط لو تدري قديم ؞ ويوم الست يشهد بانفرادي
وهل رب سواي فترتجيه ؞ غدا ينجيك من كرب شداد
فوصف العجز عم الكون طرا ؞ واظهرت المظاهر من مرادي
افي داري وفي ملكي وملكي ؞ توجه للسوى وجه اعتماد

٢٢

فجد واعبر الى يمن وانظر ؞ ترى الاكوان تؤذن بالنفاد
فمن عدم الى عدم مصير ؞ وانت الى الفنا لا شك غاد
وها خلع النعل ولا ترنها ؞ ومن وجه الرجاء على العباد
ببابي اوقف الامال طرا ؞ ولا تاتي بحضرتنا بزاد
ووضعك فالتزمه وكن دليلا ؞ ترى مني المنى طوع القياد
وكن عبد المنا والعبد يرضى ؞ بما تقضي الموالي من مراد
انست وصف الاذنى بوصفي ؞ فتجزى ذلك جهلا بالعناد
وهل شاركتني في الملك حتى ؞ عدوت منازعي والرشد بادي
فان رمت الوصول الى جنابي ؞ فهذا النفس فاجذبها وعادي
وخض بحر الفنا فعسى تراها ؞ واعددنا عسى يوم المعاد
وكن مستمطرا منا التلقي ؞ جميل الصنع من مولى جواد
ولا تشتهر يوما من سوانا ؞ فما احد سوانا اليوم هادي

تنبيه واعلام اعلم ان التدبير على قسمين تدبير
محمود وتدبير مذموم فالتدبير المذموم هو كل تدبير ينعطف على نفسك
بالنفسك بوجود حظها او كاعة لوجود رياء او سمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)